



Distr.: Limited
16 April 2013

Arabic
Original: English

مجلس إدارة
برنامج الأمم المتحدة
للمستوطنات البشرية

UN HABITAT

الدورة الرابعة والعشرون

نيروبي، ١٥ - ١٩ نيسان/أبريل ٢٠١٣

مشروع محضر أعمال مجلس إدارة برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية في دورته الرابعة والعشرين

أولاً - تنظيم أعمال الدورة (البند ١ - ٤ من جدول الأعمال)

ألف - افتتاح الدورة

١ - قام السيد ألبرت نسينغيومفا (رواندا) رئيس مجلس الإدارة بافتتاح الدورة الرابعة والعشرين لبرنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية في الساعة ١٠/٣٠ من صباح يوم الاثنين الموافق ١٥ نيسان/أبريل ٢٠١٣.

٢ - وقد سبق الافتتاح الرسمي للدورة أداء رباعي موبلي لغناء قبلي ترحيبي.

٣ - وأدلى ببيانات استهلاكية كل من السيدة ساهله - ورك زيويدي، المدير العام لمكتب الأمم المتحدة في نيروبي والتي قرأت أيضاً بياناً بالنيابة عن الأمين العام للأمم المتحدة السيد بان كي مون؛ والسيد خوان كلوس المدير التنفيذي لموئل الأمم المتحدة؛ والسيد أوهورو كينياتا رئيس جمهورية كينيا؛ والسيد إيفانز كيديرو محافظ مقاطعة نيروبي؛ والسيدة أمينة ج. محمد المستشار الخاص للأمم المتحدة المعنية بخطة التنمية لما بعد ٢٠١٥؛ والسيد أكيم شتاينر، المدير التنفيذي لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة؛ والسيدة أميناتا تراوري رئيسة الفريق الدولي للمسائل الجنسانية ووزيرة الثقافة السابقة في مالي.

٤ - ووجه السيد نسينغيومفا في ملاحظاته الترحيبية الشكر إلى السيد كينياتا لاستقطاعه جانباً من وقته بعد انتخابه رئيساً للجمهورية بقليل لحضور الدورة وافتتاحها رسمياً. وقال إن حضوره دليل واضح على الأهمية التي توليها حكومة كينيا لتحسين ظروف معيشة شعب كينيا ولعمل موئل الأمم المتحدة.

٥ - ووجهت السيدة زيويدي في بيانها التهنئة إلى السيد كينياتا على تنصيبه مؤخراً رئيساً للجمهورية ولشعب كينيا على سلوكه السلمي والمنظم في انتخابات عام ٢٠١٣ التي كانت بمثابة معلماً تاريخياً للديمقراطية وخطوة هامة في تنفيذ دستور البلاد الجديد. وقالت إن الأمم المتحدة ملتزمة بدعم جهود كينيا لإنجاز التنمية والحكم الرشيد. لقد كانت كينيا عضواً حيويًا في الأمم المتحدة منذ استقلالها على نحو ما يعكسه وجود المقر الرئيسي لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة وموئل الأمم المتحدة في نيروبي. إن مجلس إدارة

موئل الأمم المتحدة يجتمع في لحظة مناسبة في أعقاب الدورة العالمية الأولى لمجلس إدارة اليونيب، التي كانت معلما تاريخيا في تدعيم اليونيب واختيار نيروبي عاصمة للبيئة في العالم؛ وهو وقت هام للجهود التي يتصدرها الأمين العام لإصلاح عمل الأمم المتحدة وزيادة كفاءتها؛ وكجانب من هذه الجهود، يجري تجميع عدد من وظائف الأمم المتحدة في مواقع وحيدة، ومكتب الأمم المتحدة في نيروبي الذي يعمل على الارتقاء بالمرافق الموجودة في نيروبي إلى المستويات الموجودة في نيويورك وجنيف وفيينا وخلق مركز للتميز العالمي، يعتبر في وضع قوي للخدمة كموقع من هذا القبيل.

٦ - وأكد الأمين العام في بيانه على الحاجة إلى الاستجابة بشكل واف لمطالب السكان الحضريين المتزايدين بسرعة، بما في ذلك بخاصة الشباب والفقراء. وحيث أن التنمية الحضرية مستمرة بلا هوادة، ولا سيما في البلدان النامية، فإن من المهم العمل على الاستفادة من نجاح الأهداف الإنمائية للألفية في تحسين حياة قاطني الأحياء الفقيرة والسعي بحمة لإنجاز الغايات المتبقية، وذلك على سبيل المثال فيما يتعلق بالصرف الصحي ومكافحة تغير المناخ. وفي حين تخلق الحضرة كثيرا من التحديات، فإنها توفر أيضا فرصا للنهوض بالتنمية المستدامة وتساهم في التغلب على تحديات عالمية. وقد اعترفت الحكومات في الوثيقة الختامية لمؤتمر الأمم المتحدة للتنمية المستدامة (ريو + ٢٠) بأن من الممكن أن يساهم التخطيط والإدارة الأفضل للمستوطنات الحضرية في الحد من الفقر والنهوض بالمجتمعات المستدامة. ورحب بالتأكيد الوارد في الخطة الاستراتيجية المقترحة لموئل الأمم المتحدة للفترة ٢٠١٤ - ٢٠١٩ وفي ميزانيته للفترة ٢٠١٤ - ٢٠١٥ على مواجهة التحديات والفرص التي تمثلها الحضرة، وحث مجلس الإدارة على توفير توجيه للتحضير لمؤتمر الأمم المتحدة الثالث للإسكان والتنمية الحضرية المستدامة (الموئل الثالث) وأن يحقق تقدما في عملية إصلاح موئل الأمم المتحدة.

٧ - ووجه السيد كلوس في بيانه التهئة إلى السيد كينياتا على انتخابه مؤخرا رئيساً للجمهورية ولشعب كينيا على الطريقة المثالية التي أجريت بها الانتخابات. وأعرب عن امتنانه للدول الأعضاء والشركاء لدعمهم المالي والمعنوي لموئل الأمم المتحدة على مدار السنين، ورحب بتعيين نائب المدير التنفيذي الجديد لموئل الأمم المتحدة، السيدة أيسا كيرابو كاسيرا.

٨ - ووجه الانتباه إلى قضيتين رئيسيتين، ألا وهما إنجاز الأهداف الإنمائية للألفية ودور الحضرة المستدامة في التنمية. لقد تم تحقيق نجاحات في الحد من الفقر المدقع وتوفير مياه الشرب المأمونة وتقليل معدلات وفيات الأمهات والأطفال، ولكن لا تزال هناك تحديات كثيرة، وبالأخص في الصرف الصحي ومكافحة الأمراض الفتاكة. ورغم إنجاز غاية تحسين حياة ١٠٠ مليون من قاطني الأحياء الفقيرة، فإن عدد القادمين الجدد إلى الأحياء الفقيرة أوصل إجمالي عدد قاطني الأحياء الفقيرة إلى ٨٦٣ مليون في عام ٢٠١٢ متجاوزا مستوى عام ٢٠٠٠. وحث الحكومات والشركاء على مواصلة العمل بشأن الأهداف الإنمائية للألفية في ١٠٠٠ يوم المتبقية لإنجازها وكفالة تضمين الغايات المتعلقة بالأحياء الفقيرة والمياه والصرف الصحي في خطة التنمية لما بعد عام ٢٠١٥.

٩ - وفي غضون عرضه الموجز للتحديات التي تواجه المدن والبلدات، وبالأخص في البلدان النامية بل وفي العالم المتقدم أيضا، فإنه أكد على الارتباط المتبادل المثبت والإيجابي بين الحضرة والتنمية رغمًا عن تلك التحديات. وتمثل الأهداف الاستراتيجية لموئل الأمم المتحدة في السنوات المقبلة في النهوض بدور الحضرة في إنجاز التنمية المستدامة، بالبناء على مؤتمر الأمم المتحدة للتنمية المستدامة الذي اعترف بأن التخطيط

والإدارة الحضريين المتكاملين يمكن أن ينهضوا بالرخاء ويخلقوا الوظائف من أجل الأجيال المقبلة. إن ثمة حاجة إلى تضافر الجهود لتغيير المفاهيم السلبية عن الحضرة والنظر إليها كفرصة ومصدر للتنمية المستدامة. وفي الختام، حث الدول الأعضاء على إعطاء دعم سياسي ومالي قوي لعمل موئل الأمم المتحدة والاستفادة من الموئل الثالث كفرصة لوضع جدول أعمال حضري جديد.

١٠ - واعترف السيد كينياتا وهو يعلن افتتاح الدورة رسمياً بالدور الحاسم الذي يقوم به موئل الأمم المتحدة واليونيب في مساعدة البلدان النامية على مواجهة تحديات التنمية المستدامة. وأعرب، مرحباً بقرار تدعيم اليونيب وعقد مجلس إدارة اليونيب لأول مرة بعضوية عالمية في نيروبي في شباط/فبراير ٢٠١٣، عن أمله في أن تؤدي الدورة الحالية إلى نتيجة مماثلة بالنسبة لموئل الأمم المتحدة. وأكد على رغبة حكومة كينيا في المحافظة على وضع نيروبي كموقع مركزي لمنظومة الأمم المتحدة في العالم النامي وتعهد بتقديم المزيد من الموارد لتحسين مرافق الأمم المتحدة فيها. وقال إن حكومة كينيا دعت منذ استقلالها إلى تقوية تعددية الأطراف باعتبارها أساساً للسلم والرخاء؛ فلن تبرز الحلول للتحديات العالمية من أي طرف واحد فقط من العالم، ودعا إلى قيام تحالفات بين شتى البلدان والمنظمات. وقال إن حكومة كينيا تؤيد القانون الدولي وتعتبر من بين المناصرين الرئيسيين للحقوق السيادية، وتتوقع من الآخرين أن يفعلوا ذلك في المقابل.

١١ - وقال إن موضوع الدورة الراهنة لمجلس الإدارة (التنمية الحضرية المستدامة: دور المدن في خلق فرص اقتصادية محسنة، مع الإشارة بخاصة إلى الشباب والمسائل الجنسانية) مناسب ويوفر للدول الأعضاء فرصة للنظر في تحديات الحضرة وفي الحلول لتلك التحديات. إن اتجاهات الحضرة في كينيا تضاهي النمط العالمي للاتساع الحضري السريع؛ وحيات قاطني المدن مبتلاة بالفقر والمرض والتعرض للتضرر من الكوارث الطبيعية والاصطناعية، مما يسفر عن انهيار التجانس الاجتماعي والأمن. وتمشيا مع جدول أعمال موئل الأمم المتحدة، فإن حكومة كينيا تعهدت في منشورها بمعالجة تحديات التنمية الحضرية المستدامة، وتوليد فرص اقتصادية، وبخاصة من أجل الشباب؛ وتوسيع نطاق تنظيم المشاريع؛ والنهوض بالنمو الاقتصادي؛ ونقل السلطات للحكومات المحلية. وستواصل الحكومة النهوض بإدراج الحضرة في خطة التنمية لما بعد عام ٢٠١٥ ودعم استعراض إدارة موئل الأمم المتحدة لكفالة قدرة المنظمة على تنفيذ اختصاصاتها بفعالية وكفاءة. ودعا أيضاً إلى أن تكون عضوية مجلس إدارة موئل الأمم المتحدة عالمية مثل عضوية برنامج الأمم المتحدة للبيئة.

١٢ - ورحب السيد كيديرو بالمشاركين في مدينة نيروبي وأشار إلى الحدث التاريخي المتمثل في إصدار الدستور الكيني الجديد في سنة ٢٠١٠، والذي نصّ على نقل السلطة الحكومية إلى حكومة وطنية واحدة و٤٧ حكومة محلية، مما يتيح مجالاً أكبر من قابلية الاستجابة فيما يخص المنافع العامة والخدمات على المستوى المحلي. وتعتبر نيروبي، بوصفها المدينة المضيفة للمقر العالمي لموئل الأمم المتحدة وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة والمقر الوحيد للأمم المتحدة الموجود في بلد نامٍ، في وضع يؤهلها جيداً لتكون محوراً دبلوماسياً رائداً في المنطقة. وقد أتاح موقع مكتب الأمم المتحدة في نيروبي منافع كبيرة مباشرة وغير مباشرة، وأتاح فرصاً هامة لمواطنيها. وتعهّد بأن يواصل العمل متعاوناً بشكل وثيق مع موئل الأمم المتحدة وبرنامج البيئة ومكتب الأمم المتحدة في نيروبي، مؤكداً أن تأخذ استراتيجيات إدارته في الاعتبار احتياجات ووجود الأمم المتحدة في المدينة والاستجابة لأية أحداث وطوارئ وفقاً للولاية المناطة بها. وأعرب في الختام عن تمنياته بأن يجري مجلس الإدارة مداولات مثمرة.

١٣ - وهنأت السيدة أمينة محمد رئيس جمهورية كينيا وشعبها بمناسبة الانتخاب العام الذي جرى مؤخراً وتكلل بالنجاح. وأكدت على أهمية اتباع نهج شامل إزاء التنمية الاقتصادية والاندماج الاجتماعي والاستدامة البيئية في الإطار الدولي للتنمية المستدامة. وقالت إن رؤساء الدول والحكومات وغيرهم من الممثلين رفيعي المستوى سلطوا الأضواء في الوثيقة الختامية الصادرة عن مؤتمر ريو + ٢٠ بعنوان "المستقبل الذي نصبو إليه"، على ضرورة تعزيز تنفيذ جدول أعمال المئول، وأكد هؤلاء أن التحضر عندما يتم له التخطيط جيداً، يمثل محركاً قوياً للتنمية. ومع ذلك، تُخفق المدن حالياً في توفير فرص اقتصادية للجميع وتعرض الحواجز المنسقة التقدم فيما يتعلق بفئات معينة، بما فيها الشباب والنساء والمعوقين. ونجم عن ازدياد أعداد الشباب في كثير من البلدان أزمة بطالة شديدة، أدت إلى خيبة أمل واسعة النطاق بين الشباب. وفي مدن كثيرة ينمو الاقتصاد غير الرسمي أسرع بشكل كبير من الاقتصاد الرسمي الذي يتصف بأثره البالغ الأهمية على حياة المرأة بصفة خاصة. ونظراً لاقتراب الموعد النهائي لبلوغ الغايات الواردة في الأهداف الإنمائية للألفية، حان الوقت لتقييم الإنجازات والإخفاقات والدروس المستفادة. ومن الضروري أن تتسم خطة التنمية لما بعد عام ٢٠١٥ بالطموح والشمول العالمي. وينبغي أن تهدف إلى تحقيق ثلاثة إنجازات عامة: أولاً، يجب أن تحد من عدم المساواة استناداً إلى حقوق الإنسان وسيادة القانون وعدم التمييز، وثانياً، يجب أن تُغيّر شكل الاقتصادات، بحيث تعرض فرص عمل جديدة وأنماط إنتاج واستهلاك مستدامة، وتمكين المرأة والاهتمام بكل فرد بحيث لا يتخلّف عن المسيرة أحد، وثالثاً، يجب التأكيد على وجود الاستدامة البيئية كعنصر أساسي لإطار إنمائي متكامل.

١٤ - وقال السيد شتاينر إن الشراكة بين برنامج البيئة وموئل الأمم المتحدة تطوّرت بمرور عقود من الزمن، وقد حدث هذا ليس بمجرد الصدفة أو نتيجة الاشتراك في موقع واحد. فبرنامج البيئة وموئل الأمم المتحدة مترابطان بشكل لا ينفصم، ويعملان سوياً بشأن الصلة بين البيئة والتحضر، مع تناول الحاجة إلى استدامة الموارد، وإلى مُدُن تصمّم لتوفير أماكن يزدهر فيها البشر. ومن الضروري أن تُوفّر المدن فرص عمل لائقة ومرافق أساسية وظروفاً معيشية وافية لمواطنيها، بل يجب أيضاً أن تتصدى للتحديات البيئية العالمية مثل تغيّر المناخ والكفاءة في استخدام الطاقة والموارد. ومن الضروري إيجاد طرق لازدهار أعداد السكان المتزايدة على الصعيد العالمي في المدن، وفي الوقت نفسه، إدراك حدود كوكبنا وفصل عملية توفير الخدمات عن تدهور الموارد الطبيعية. وقال إن موضوع الدورة الحالية "التنمية الحضرية المستدامة: دور المدن في خلق فرص اقتصادية محسّنة للجميع، مع الإشارة بصفة خاصة إلى الشباب والمسائل الجنسانية"، يعكس الواقعية التي تعيشها حالياً في المدن غالبية سكان العالم. فعملية التحضر غالباً ما كانت، من الناحية التاريخية، متممة بالفوضى ومتصفة بالافتقار إلى التخطيط والتنمية المخصصة الغرض. ويتمثل التحدي في كشف الفرص في عملية التحضر وتوفير فرص العمل واستدامة الموارد وتحويل شكل التحضر إلى عامل محرّك للتنمية. وقال إن التنمية المستدامة والتصدي للتحديات الإنمائية في القرن الحادي والعشرين تتواجد في السعي المتزامن وراء التقدم الاجتماعي والاقتصادي والبيئي بحيث تتيح التنمية في الوقت الحاضر لمدن القرن الثاني والعشرين بأن تستمر كمجالات للفرص لمواطنيها.

١٥ - وعقب تقديم المدير التنفيذي للتعريف بالأعضاء الخمسة عشر في الفريق الاستشاري المعني بالمسائل الجنسانية، والذي أنشئ عملاً بقرار مجلس الإدارة ١٧/٢٣، قالت السيدة تراوري، رئيسة الفريق، إن الفريق ملتزم بالوفاء بولايته في ظل حالة اقتصادية واجتماعية معقّدة وشديدة الصعوبة على الصعيد العالمي. وسلّطت الضوء على ضرورة إعادة التفكير في مفهوم التنمية في السعي لتحقيق غايات الأهداف

الإنمائية للألفية. وقالت إن خطة التنمية لما بعد عام ٢٠١٥ تمثل نقطة تحوّل في السعي إلى تنمية مستدامة وتمثّل فرصة لإعادة تقييم الركائز الثلاث لميثاق الأمم المتحدة، وهي السلم والتنمية وحقوق الإنسان. وقالت إن الفريق سوف يقدّم إلى مجلس الإدارة للنظر في الدورة الحالية مشروع قرار يعرض الحافز الضروري لدعم موئل الأمم المتحدة في المستقبل.

باء- انتخاب أعضاء المكتب

١٦ - في الجلسة العامة الأولى للدورة المعقودة يوم الاثنين ١٥ نيسان/أبريل ٢٠١٣، وفي غياب ترشيح للرئاسة من جانب دول أوروبا الغربية ودول أخرى، انتخب مجلس الإدارة السيدة أمل بيبيل (نيجيريا) رئيسة لمجلس الإدارة في دورته الرابعة والعشرين. وتكلّم ممثل البرازيل بالنيابة عن دول أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي فقال إن تلك الدول كان من المتوقع أن تسمّي مرشحاً لمنصب المقرر لكنها اقترحت بدلاً من ذلك أن تقدّم ترشيحاً لمنصب نائب الرئيس.

١٧ - وبعد ذلك انتخب مجلس الإدارة أعضاء المكتب التالية أسماؤهم للدورة.

نواب الرئيس

السيد سيرجي تريبيلكوف (الاتحاد الروسي)

السيد فرناندو رولانديلي (الأرجنتين)

السيد عبدالمنان خان (بنغلاديش)

١٨ - [تستكمل فيما بعد]

جيم - وثائق تفويض الممثلين

١٩ - [تستكمل فيما بعد]

دال - إقرار جدول الأعمال

٢٠ - كان معروضاً على مجلس الإدارة، في جلسته العامة الأولى المعقودة يوم الاثنين ١٥ نيسان/أبريل ٢٠١٣، الوثيقتان HSP/GC/24/1 و Add.1. وأقر مجلس الإدارة جدول الأعمال المؤقت للدورة الرابعة والعشرين، على النحو المبين في الوثيقة HSP/GC/24/1 كما يلي:

- ١ - افتتاح الدورة.
- ٢ - انتخاب أعضاء المكتب.
- ٣ - وثائق تفويض الممثلين.
- ٤ - إقرار جدول الأعمال وتنظيم العمل.
- ٥ - أنشطة برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية، بما في ذلك مسائل التنسيق.
- ٦ - حوار بشأن الموضوع الرئيسي الخاص للدورة الرابعة والعشرين لمجلس الإدارة.
- ٧ - برنامج عمل برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية وميزانية مؤسسة الأمم المتحدة للموئل والمستوطنات البشرية لفترة السنتين ٢٠١٤ - ٢٠١٥.

- ٨ - جدول الأعمال المؤقت والترتيبات الأخرى للدورة الخامسة والعشرين لمجلس الإدارة.
- ٩ - مسائل أخرى.
- ١٠ - اعتماد تقرير الدورة.
- ١١ - اختتام الدورة.

هاء - تنظيم العمل

- ٢١ - أنشأ مجلس الإدارة، في جلسته العامة الأولى، لجنة جامعة أثناء الدورة، أحال إليها البنود ٥ و ٧ من جدول الأعمال. وسوف ينظر المجلس في البند ٦ والمسائل الناشئة في إطار البندين ٥ و ٧ وفي بنود أخرى أثناء الجلسات العامة للمجلس.
- ٢٢ - وقُسمت أعمال الجلسات العامة للأيام الثلاثة الأولى من الدورة إلى قسمين: قسم رفيع المستوى، يُبرز المناقشة العامة التي يشارك فيها الوزراء والممثلون الآخرون رفيعو المستوى، سوف يُعقد في اليومين الأول والثاني، وحوار حكومات مع السلطات المحلية وسائر الشركاء في جدول أعمال الموئل بشأن الموضوع الخاص للجلسة، سوف يُعقد في اليوم الثالث.
- ٢٣ - وأنشأ مجلس الإدارة أيضاً لجنة صياغة للنظر في مشاريع القرارات المقدّمة إلى مجلس الإدارة، واتفق على أن تنظر اللجنة الجامعة في مشاريع القرارات أولاً، ثم تقدمها للجنة الجامعة إلى لجنة الصياغة لمواصلة النظر فيها وعقب ذلك تعرضها للجنة الجامعة على مجلس الإدارة لكي ينظر فيها ويعتمدها في جلسة عامة.
- ٢٤ - وكان معروضاً على مجلس الإدارة، لدى النظر في بنود جدول الأعمال، الوثائق المدرجة لكل بند في شروح جدول أعمال الدورة (HSP/GC/24/1/Add.1/Rev.1).

واو - بيان سياساتي للمدير التنفيذي

- ٢٥ - حدد المدير التنفيذي في بيانه بشأن السياسة العامة الخطوط الاستراتيجية الرئيسية التي سيضعها برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية خلال فترة السنتين ٢٠١٤-٢٠١٥. فقد زادت وتيرة التوسع الحضري، وعدد السكان الذين يعيشون في البيئات الحضرية بدرجة كبيرة خلال القرن الماضي، فقد أصبح أكثر من ٥٠ في المائة من سكان العالم يعيشون في المناطق الحضرية، وهو رقم قد يرتفع إلى ٧٥ في المائة بحلول عام ٢٠٥٠.
- ٢٦ - وكانت أسرع معدلات التوسع الحضري في العالم النامي حيث يواجه الملايين من السكان عدداً من التحديات، وأصبح من الصعوبة بمكان التحكم في العملية بدون تدابير مؤسسية ومالية كافية. ويتمثل التحدي الأول في البطالة التي تعد مشكلة عويصة في المدن والبلدات في البلدان النامية. وثمة تحدٍ آخر يتمثل في استمرار حياة مئات الملايين من السكان في ظل ظروف مهددة للحياة في الأحياء الفقيرة في حالة من عدم كفاية الخدمات الحضرية الأساسية، وخاصة المياه والمرافق الصحية والصرف الصحي والنقل والطاقة، وثالثاً تتوسع البلدات والمدن بوتيرة سريعة دون إيلاء الاعتبار الواجب للتخطيط الحضري الأساسي. وأخيراً شهدت العقود الأخيرة تزايد وتيرة الكوارث الطبيعية وشدتها مما أدى إلى ارتفاع مستويات الضعف لدى فقراء الحضر.

٢٧ - وعلى الرغم من هذه التحديات، هناك ارتباط إيجابي محدد بوضوح بين التوسع الحضري المخطط والتنمية. وكان الاقتصاد الحضري أكثر إنتاجية نتيجة لقرب عوامل الإنتاج وزيادة التخصص وحجم الأسواق. ويمكن بل ويجب استخدام التوسع الحضري السليم كوسيلة قوية لتوفير فرص العمل وسبل العيش.

٢٨ - وسوف تعالج الخطوط الاستراتيجية الجديدة لبرنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية أولويات جديدة وخاصة التشريعات الحضرية، والتخطيط الحضري والاقتصاد الحضري. وكانت تلك الأولويات ضرورية بالنظر إلى ضرورة أن يعتمد التخطيط الحضري على أسس من القواعد والمعايير ولذا كان يتعين تعميق المعرفة بالتخطيط والتشريعات الحضرية. وكان من الضروري كذلك مواصلة دراسة الصلة بين التوسع الحضري والاقتصاد وخاصة أن خبراء الجغرافيا الاقتصادية قد قضاوا بضرورة إدارة مستويات الكثافة لضمان القرب من عوامل الإنتاج. وسيكون لتصميم المناطق الحضرية تأثير على إنتاجية المدن.

٢٩ - وسوف يقدم برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية خطة لإصلاح الإدارة والبرنامج والميزانية وتغييرها صوب القضايا الجديدة الناشئة والملحة ذات الصلة بالتوسع الحضري. والواقع أن التوسع الحضري يجري في إطار اقتصاد عالمي واهن، مما يؤثر في الاقتصادات الحضرية والعمالة، لاسيما عمالة الشباب. ويتعين إعادة تشكيل العالم من خلال إعادة توزيع الثروة، وتعزيز حقوق الإنسان، وتوفير فرص العمل اللائق وضمان الإسكان الكافي. ولا يمكن أن يكون سيناريو العمل كالمعتاد هو الخيار.

٣٠ - وسوف يواصل برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية توفير المياه للمناطق الحضرية والمناطق المحيطة بها، بالإضافة إلى التركيز على التنقل الكافي والنقل العام، والحصول الكافي على الطاقة وعلى وجه الخصوص، المجال الذي تعرض للإهمال المتعلق بالصرف والمخاري نتيجة لنقص الاستثمارات. وسيتعين وضع نموذج أعمال يمكنه تنفيذ تلك الخدمات بالنظر إلى أنها ستعني الفرق بين نوعية الحياة الجيدة والرديئة.

٣١ - ويعكف برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية في الوقت الحاضر على توسيع حافظته من التخطيط الوطني والمحلي. وقد أبلغ العمدة الأفريقيون موئل الأمم المتحدة بأن أشد المشكلات التي يواجهونها الحاحاً هي البطالة، ونقص سبل العيش وانعدام الخدمات العامة. وتحتاج الحكومات المحلية إلى دعم في معالجتها لتلك المشكلات الساحقة. وقد دعا موئل الأمم المتحدة إلى ضرورة أن تعتمد البلدان، لمعالجة تلك المشكلات، سياسات حضرية وطنية تقارن بين السياسات الحالية والاحتياجات المتوقعة خلال العشرين أو الثلاثين عاماً القادمة. وكان الاتجاه الطبيعي ينصب على إقامة المدن العملاقة ولذا يتعين وضع الحوافز لتعزيز بلدات الأسواق والمدن المتوسطة مع قيام كل بلد بوضع الاستراتيجيات التي تناسب احتياجاته الخاصة. ويتعين التخطيط للطاقة والنقل وزيادة المركزية وتوسعات المدن المخططة بالنظر إلى أن النمو غير المخطط سيؤدي إلى نمو الأحياء الفقيرة.

٣٢ - وكان التوسع الحضري السريع يتغلب على قدرة الحكومات. وكان الفرق الرئيسي بين المدينة المخططة وتلك غير المخططة يتمثل في مساحة الأماكن العامة. فبدون أماكن لا يمكن زيادة الإنتاجية والكفاءة الحضرية ويتعين توافر رؤية طويلة الأجل بالنظر إلى أن وضع نموذج أعمال لبناء مدينة يستغرق نحو ١٥ عاماً، ويتعين أن يكون صالحاً للتمويل. ويتعين إقامة شراكات جديدة لمعالجة هذه القضايا. وتحتاج البلدان إلى دعم للمضي قدماً لاعتماد نهج استراتيجي جديد. وقد طلب حتى الآن عشرون بلداً من بينها عشرة في أفريقيا المساعدة لصياغة سياسات حضرية وطنية، وطلبت ثلاثون مدينة المساعدة في مجال تخطيط التوسعات الحضرية.

٣٣ - ويتعين على جدول أعمال التنمية لما بعد عام ٢٠١٥، وأهداف التنمية المستدامة لما بعد ريو+٢٠ وعملية مؤثر الأمم المتحدة الثالث أن تأخذ في الاعتبار إمكانية تحقيق التوسع الحضري المستدام لتعزيز التنمية الطويلة الأجل.

٣٤ - وسوف يعقد مؤثر الأمم المتحدة الثالث المقرر له عام ٢٠١٦ بعد بلورة جدول أعمال التنمية لما بعد عام ٢٠١٥، ولم يتم إشراك جهات اتصال الأمم المتحدة للحكومات المحلية بصورة كبيرة في المناقشات المتعلقة بجدول الأعمال المشار إليه، وينبغي لمؤثر الأمم المتحدة الثالث توفير منتدى للحكومات المحلية والإقليمية لإضافة صوتها إلى المداورات بشأن التنمية المستدامة.

زاي- عمل اللجنة الجامعة (البنود ٥ و ٧ و ٨ من جدول الأعمال)

٣٥ - [تستكمل فيما بعد]

حاء- عمل لجنة الصياغة واعتماد القرارات (البنود ٥ و ٧ و ٨ من جدول الأعمال)

٣٦ - [تستكمل فيما بعد]

ثانياً - الجزء الرفيع المستوى والحوار بشأن الموضوع الرئيسي الخاص للدورة الرابعة والعشرين لمجلس الإدارة (البنود ٥-٧ من جدول الأعمال)

ألف - الجزء الرفيع المستوى

٣٧ - تناول مجلس الإدارة البنود ٥-٧ من جدول الأعمال خلال جلسته العامة الثانية التي بدأت خلالها المداورات العامة الرفيعة المستوى بشأن تلك البنود. واستمرت المداورات العامة خلال الجلستين الثالثة والرابعة يومي الاثنين والثلاثاء ١٥ و ١٦ نيسان/أبريل. ويتضمن المرفق الثالث بهذه الوقائع ملخصاً للمداورات أعده رئيس مجلس الإدارة.

٣٨ - وأبرز الكثير من الممثلين التحول الحضري الضخم الذي يجري في مختلف أنحاء العالم. ولأول مرة في التاريخ، يعيش أكثر من نصف سكان العالم في مستوطنات حضرية، وهو رقم يتوقع أن يزيد إلى نحو ٧٠ في المائة بحلول عام ٢٠٥٠. وسوف يحدث كل هذا النمو تقريباً في البلدان النامية حيث يتزايد سكان الحضر بأكثر من ٣ في المائة سنوياً مقابل أقل من ١ في المائة في الأقاليم الأكثر نمواً.

٣٩ - وأدى هذا المعدل غير المسبوق في التوسع الحضري إلى إحداث العديد من التحديات، بما في ذلك التركيبة غير المتوازنة للموارد المحدودة التي أدت إلى إحداث اتجاهات اجتماعية واقتصادية سلبية مثل زيادة مستويات الفقر وعدم المساواة، والجوع، والبطالة. وأشار العديد من الممثلين إلى الصعوبات التي ووجهت أثناء العمل الشاق الذي يبذل لتحقيق التنمية الحضرية المستدامة نتيجة للإرهاب والصراعات الداخلية، والاحتلال والكوارث الطبيعية. وأكد آخرون التحديات الإضافية التي تواجه البلدان النامية حيث يسبق التوسع الحضري في كثير من الأحيان التصنيع. ووجه بعض الممثلين الاهتمام إلى الجهود التي تبذل في بلدانهم للتصدي للهجرة الريفية واسعة النطاق من خلال تعزيز الحصول على الخدمات فيما يتجاوز حدود المدن والتحفيز على الزراعة باعتبارها مصدراً كبيراً لفرص العمل.

٤٠ - وساد اتفاق عام على أن إدارة وقائع التوسع الحضري تتطلب التخطيط السليم للمستوطنات البشرية بما في ذلك كل من المدن والموائل الريفية لضمان التنمية الاجتماعية والاقتصادية والبيئية المستدامة

ويعتبر التخطيط الحضري الاستراتيجي شرطاً أساسياً مسبقاً لتجنب الزحف الحضري والترويج لنظم النقل والمباني التي تتسم بكفاءة استخدام الطاقة، وتحسين إدارة النفايات الصلبة وتعزيز خدمات المياه والمرافق الصحية. فبوسع التخطيط الحضري الأفضل أن يسهم في الاقتصاد الأخضر من خلال الترويج لكفاءة استخدام الموارد والحد من انبعاثات الاحتباس الحراري مع إنشاء المدن الأكثر إنتاجية والصالحة للعيش ومكافحة الفقر في المناطق الحضرية.

٤١ - وشدد أحد الممثلين على أن الحيز الحضري المحدود يُشكّل تحدياً، وأن من الضروري استخدام الحيز المتاح بصورة فعالة ومبتكرة لتوفير سبل معيشة مستدامة، ولا سيما في مواجهة التحديات الثلاث المتمثلة في الفقر وعدم المساواة والبطالة. وابتاع نهج استراتيجي في التخطيط العمراني، سيتسنى إشراك قاعدة واسعة من أصحاب المصلحة في عملية التنمية. وسياسة الشمول هي من الأمور الأساسية لضمان النمو المستدام حيث أنها تُعزز النمو القائم على الإنصاف، كما أن التخطيط وصنع القرار التشاركيين سيحققان الكثير في مجال نشر فوائد النمو بين جميع أفراد المجتمع وضمان قدر أكبر من الشعور بالمواطنة.

٤٢ - ويعتمد الجزء الأكبر من رفاة الملايين من الفقراء في جميع أنحاء العالم، على التخطيط الحضري الفعال والحصول على الخدمات العامة بتكلفة ميسورة. وهناك علاقة قوية بين كفاية البنية التحتية وتحسين الدخل. لذا، يلزم أن تكفل الحكومات، على مختلف مستوياتها، توفير تلك الخدمات بأسعار معقولة. غير أن إيصال الخدمات البلدية إلى الأعداد المتزايدة من سكان المناطق الحضرية مُقيد بسبب عدم كفاية الموارد المالية المتاحة للسلطات البلدية لتمويل تلك الخدمات. ولن يتحقق التخطيط للمستوطنات البشرية المستدامة ما لم تكتسب الحكومات المحلية القدرة والمهارات والسلطات اللازمة للتصدي لهذه المهمة الهامة.

٤٣ - وقد سلط الكثير من الممثلين الضوء على دور المدن بوصفها محركات لعجلة النمو الاقتصادي ومصادر لخلق فرص العمل؛ ومع سعي العالم ليصبح أكثر تحضراً، سيصبح توليد الثروة أكثر أهمية. ولسوء الحظ، فإنه لم يتم توزيع فوائد التنمية الحضرية بالتساوي، حيث لا يزال الفقر، وانتشار الأحياء الفقيرة والمستوطنات العشوائية، وعدم كفاية البنية التحتية، وضعف فرص الحصول على الخدمات الاجتماعية، وتدهور البيئة، من الأمور السائدة في أرجاء كثيرة من العالم. وبالتالي فإن الصلة بين السكن وبين توليد الدخل تكتسي أهمية حاسمة.

٤٤ - وأشار العديد من الممثلين إلى السياسات الحضرية الوطنية التي تضطلع بها بلدانهم لمواجهة تحديات التحضر السريع وتحسين البيئة الحضرية. وشملت تلك السياسات مبادرات لتحسين نظم النقل العام، وتوفير السكن الاجتماعي لمن يحتاجونه، وتحسين فرص الحصول على المياه وخدمات الصرف الصحي، وضمان التوزيع المتوازن لسكان المناطق الحضرية. وقد تم وضع بعض تلك السياسات بمساهمة منظمات متعددة الأطراف مثل البنك الدولي. ولفتت إحدى الممثلات الانتباه إلى الجهود التي تبذلها حكومة بلدها لإنشاء بلدات تابعة على مشارف المدن بغية الحد من الازدحام في مراكز المدن وتخفيف الضغط على نظم النقل الحضري.

٤٥ - ورحب الكثير من الممثلين بالتركيز على شريحتي النساء والشباب في الموضوع الرئيسي للدورة الرابعة والعشرين لمجلس الإدارة. وكان هناك اتفاق عام بأن كليهما جديرٌ بأن تحظى باهتمامٍ خاصٍ في جدول الأعمال العالمي للمناطق الحضرية لأنهما، في كثيرٍ من الأحيان، تشكلان غالبية سكان المناطق الحضرية، ولكنهما الأكثر عرضة للفقر والبطالة في تلك المناطق. ولفت بعض الممثلين الانتباه إلى العقبتين اللتين تواجهان العديد من النساء، والمتمثلتين في التمييز والعنف الجنساني. وذكر البعض الآخر أن الشباب

يواجهون صعوباتٍ في الحصول على التعليم، والموارد، والعمالة، مما يقوض إمكاناتهم الإنتاجية. وأشير إلى "تزايد أعداد الشباب" في أجزاء كثيرة من العالم وحقيقة أنه، بحلول عام ٢٠٣٠، سيعيش أكثر من ٦٠ في المائة من الشباب في المدن. ويتميز كلٌّ من النساء والشباب بإمكاناتٍ كبيرةٍ كمحركين للتغيير، وتجري بالفعل العديد من المبادرات لتزويدهم بالتدريب، والخبرة الفنية، والمهارات في مجال ممارسة الأعمال الحرة لتمكينهم من أداء ذلك الدور. وسيكون من الضروري وضع المزيد من سياسات المساواة بين الجنسين وإشراك الشباب والنساء بدرجة أكبر في عمليات صنع القرار من أجل مستقبل التنمية الحضرية المستدامة.

٤٦ - ومن اللازم أن يُوضَعَ في الاعتبار، في الفترة التي تسبق الموئل الثالث، الدور الحاسم الذي سيلعبه موئل الأمم المتحدة في تحقيق جدول أعمال التنمية المستدامة لما بعد عام ٢٠١٥، ويشمل ذلك على وجه الخصوص دوره الحاسم في التصدي لتحديات التحضر والاستجابة لما يوفره من فرص في القرن الحادي والعشرين. وعند التحضير للموئل الثالث، ينبغي أن تسعى الدول الأعضاء لاتباع نهج مبتكرة في التعامل مع مسائل مثل القضاء على الفقر والأحياء الفقيرة، والزحف الحضري، والأمن، والحصول على الخدمات الأساسية، وتوفير البنية التحتية، والاعتبارات الرئيسية الأخرى في مجالي الاقتصاد والتنمية الاجتماعية. وسيُشكّل الموئل الثالث فرصة للبدء في بناء قاعدةٍ متينةٍ تعزز بنيان موئل الأمم المتحدة.

٤٧ - ورحب العديد من الممثلين بإعادة التوجيه المتواصلة للتركيز البرنامجي لموئل الأمم المتحدة وبالتأكيد على وضع جدول أعمالٍ حضري تطلعيٍّ ومعياريٍّ، يساعد على خلق الظروف المواتية لقيام مدن مستدامة. وكان هناك تأييد قوي لزيادة تركيز موئل الأمم المتحدة على دعم إتباع نهج متكامل للتنمية الحضرية وجدول أعمالٍ حضري جديد يركّز بصورة أكبر على التخطيط ووضع التشريعات الخاصة بالبلديات والاقتصاد الحضري.

٤٨ - وقال كثيرٌ من الممثلين إن لتعزيز الإدارة أهميةً رئيسيةً في التنفيذ الفعال لبرنامج عمل موئل الأمم المتحدة، وبالتالي فقد أكدوا مجدداً على دعمهم لعملية إصلاح موئل الأمم المتحدة ليصبح منظمةً تتسم بقدر أكبر من المساءلة والكفاءة وتمتع بالموارد الكافية وبقدر مناسب من الموارد البشرية يُمكنها من تنفيذ ولايتها. وستؤدي الإصلاحات الهيكلية قيد الاستعراض إلى تعزيز قدرة موئل الأمم المتحدة على الاستجابة لما ينشأ من تحديات، وستضمن توافر بيئة مؤسسية مواتية لتعزيز جدول أعمال المناطق الحضرية الجديد المقترح. وبالإضافة إلى ذلك، فإن تعزيز مكتب التقييم وإدخال إدارة قائمة على النتائج يشكّلان خطوتان إيجابيتان رئيسيتان. وينبغي الانتهاء من المناقشات بشأن التغييرات في هيكل حوكمة موئل الأمم المتحدة خلال مؤتمر الموئل الثالث الذي سيعقد في عام ٢٠١٦، والذي سيتم فيه وضع جدول أعمالٍ جديدٍ للموئل.

٤٩ - وقال أحد الممثلين إن لموئل الأمم المتحدة مكانة متميزة تُمكنه من تيسير تبادل أفضل الممارسات، وينبغي له الاستفادة من هذه المكانة عن طريق الارتقاء بدوره في تعزيز التعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي، كما يمكن لتعزيز المكاتب الإقليمية أن يساهم بشكل كبير في هذا الصدد، بالإضافة إلى مساهمته في ضمان التنسيق بشكل أفضل بين الأمانة والبلدان التي تطلب الدعم من موئل الأمم المتحدة.

٥٠ - ولا تزال قاعدة المانحين لموئل الأمم المتحدة ضعيفةً وتمويله الأساسي آخذٌ في الانخفاض؛ كما أن البرنامج - وهو أحد أصغر البرامج في منظومة الأمم المتحدة - يعاني باستمرارٍ من صعوباتٍ في تنفيذ ولايته. وإن امتلاك نسبة كبيرةٍ ومستقرةٍ من الموارد غير المخصصة يعدّ أمراً حاسماً لكفالة اضطلاع موئل

الأمم المتحدة بولايتها الأساسية. وبالتالي فإن استراتيجية حشد الموارد الجديدة الخاصة بموئل الأمم المتحدة وبتعزيز الموئل على تعبئة قاعدة أوسع وأقوى من المانحين الأساسيين يلقيان ترحيباً كبيراً.

٥١ - وقام ممثل كولومبيا، وأيده ممثل تكلم باسم دول أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، بدعوة الممثلين للمشاركة في الدورة السابعة للمنتدى الحضري العالمي التي ستعقد بمدينة ميدلين في عام ٢٠١٤. وأشار إلى أن المنتدى الحضري العالمي قد نما ليصبح أهم موقع يتناقش فيه صناعات سياسات الشؤون الحضرية وخبرائها، وستوفر دورته السابعة فرصة لا تقدر بثمن لمناقشة دور المدن في جدول الأعمال الإنمائي لما بعد عام ٢٠١٥ ولتقديم مساهمات لمؤتمر الموئل الثالث. ولكن أحد الممثلين رأى أنه لا تزال هناك حاجة لوجود رابط أقوى بين المنتدى الحضري العالمي وبرنامج عمل موئل الأمم المتحدة، وأنه ينبغي تجسيد نتائج المنتدى على نحو أفضل في أنشطة موئل الأمم المتحدة.

باء - حوار حول الموضوع الرئيسي الخاص للدورة الرابعة والعشرين

٥٢ - في الجلستين العامتين الخامسة والسادسة المعقودتين يوم الأربعاء ١٧ نيسان/أبريل، أجرى المجلس حواراً بشأن الموضوع الرئيسي الخاص للدورة تحت البند ٦ من جدول الأعمال. وتضمن الحوار أربع حلقات نقاش، وكان لكل حلقة نقاش مدير، وتولى رئاسة الحوار رئيس مجلس الإدارة. وشملت المناقشات التي دارت في حلقات النقاش أربعة جوانب محددة من الموضوع، وهي: اقتصادات الشكل الحضري، وتمويل التنمية الحضرية، والتمكين الاقتصادي للشباب والمرأة. ويرد ملخص للحوار في المرفق [] لهذا المحضر.

ثالثاً - مسائل أخرى (البند ٩ من جدول الأعمال)

٥٣ - [تستكمل فيما بعد]

رابعاً - اعتماد تقرير الدورة (البند ١٠ من جدول الأعمال)

٥٤ - [تستكمل فيما بعد]

خامساً - اختتام الدورة (البند ١١ من جدول الأعمال)

٥٥ - [تستكمل فيما بعد]